أحببت شاعرة..!!

تلعثم في الرد، وذهب لصديقه يشكو من عقم حروفه، وسقم قوافيه، ثم اتكأ وقال:
ويحي يا صديقي لقد أحببت شاعرة، تعشق الضاد وتفتل القوافي لتغزل أعذب الألحان..
فقال له صديقه:
أحزنني ما أنت فيه يا صاح، ولكن هكذا هو الحال حينما تحب شاعرة..
ترميك بسهام حروفها وتتملقك بتشبيهاتها البليغة وتسكرك بعذوبة مفرداتها السلسة، وتغازلك بمعجمٍ من الكَلِمِ، لتجد نفسك تائهًا، حائرًا تبتسم وكأن على رأسك الطير..
فلا تُسعِفك مفرداتك، وإن فعلت، فستُفحم بالرد، وكأن لجامًا من حديد قد وُضِع في فمك.

قال:
ويحي، ما الحل إذاً..؟

فأردف صديقه يقول:
الحل بسيط، ليس شرطًا أن تكون أديبًا أو شاعرًا، وإنما كُن فقط مختلفًا ولا تتشبه بالكثير، كن نادرًا ولا تتكرر كالآخرين..
تميز ما استطعت كدرة نفيسة.

كن لها كوردة متفتحة حتى في اشتداد الرياح..
وكُن كشجرة طيبة لا تمنح إلا الثمر الطيب والظلال، دثر نفسك بالحب، ولا تلتحف عراء المشاعر..
فالحب يا رفيقي، ما هو إلا دفء يسكن شغاف القلب وأوصال الروح، اتكئ على بوصلة إحساسك لتصل إلى عمق قلبها، وعِش الحب كبطل رواية متمرسًا في امتطاء صهوته.

فـ قاطعه قائلاً:
ويحي، لقد جئت أشكو فقر مفرداتي وتلعثم لساني بين حروف اللغة، فإذا بك تمطرني بوابل من الكلمات والتشبيهات لم أفهم معظمها..
عفوا يا صاح..
فقد قررت أن أكون أنا، فقط أنا..
كما تراني ويعرفني الجميع، أُعبِرُ عن حبي بإحساسي، وطريقتي البدائية وحصيلتي اللغوية المتواضعة، فإن قبِلتني فسأتوجها ملكةً على عرش قلبي، وإن رفضتني فلقلبي رب يحفظه من حشرجة الفقد، ومرارة البعاد.